

النساء وبرنامج الأغذية العالمي

مساعدة النساء على
مساعدة أنفسهن

برنامج الأغذية العالمي



في يد امرأة

بينت التجربة أن الأغذية عندما يكون أمرها في يد المرأة ستصل على الأرجح إلى أفواه الأطفال المحتاجين إليها.

إن الغالبية العظمى من المستفيدين من البرنامج هم من النساء والأطفال. وتعاني النساء، في أجزاء كثيرة من العالم، مثل آسيا وأمريكا الجنوبية، من الجوع المزمن أكثر من الرجال.

بيد أن النساء يشكلن أيضاً السلاح السري لهزيمة الجوع. ففي بعض البلدان، يزيد عدد المزارعات عن عدد المزارعين. والنساء هن اللواتي يقمن في أغلب الأحيان بإعداد الغذاء للأسرة بأكملها.

وتعتبر النساء مفتاح الحل لتحسين الأمن الغذائي الأسري والرفاه التغذوي.





توفير الغذاء المناسب في الوقت المناسب

كما أن الأطفال الذين يعانون نقص التغذية هم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض والمعاناة من عدم القدرة على التركيز في المدارس، وغالباً ما يحصلون على أجور أقل عندما يكبرون. ولهذا، يوجّه البرنامج تدخلاته الغذائية لصالح الحوامل وأمّهات الأطفال الصغار للتأكد من حصولهن على الغذاء المناسب في الوقت المناسب.

استخدام المنتجات الخاصة

لقد قمنا بتوسيع استخدام المنتجات الخاصة المصممة لدعم تغذية الأطفال دون سن السنتين. ونستخدم عجائن الفول السوداني المخلوطة بالفيتامينات، مثل "Wawa Mum"، وهو منتج محلي من الحمص طوره البرنامج لمكافحة سوء التغذية والوقاية منه.

يضع برنامج الأغذية العالمي النساء - الأمهات والفتيات والمراهقات - في صدارة جهوده لمكافحة سوء التغذية، خاصة في الأيام الألف الأولى الحرجة من الحياة.

نعرف الآن أن حدوث سوء التغذية في السنتين الأوليين من الحياة، التي تبدأ في رحم الأم، يمكن أن يؤدي إلى أضرار يتعذر إصلاحها في عقول الأطفال وأجسامهم. ويعمل البرنامج على تغذية الأطفال والبالغين طوال دورة الحياة بكاملها. وهو ما يشكل استثماراً في الأجيال القادمة.

والأمهات اللاتي يعانين من سوء التغذية أكثر عرضة للوفاة أثناء الولادة. وبالنسبة للأمهات اللاتي كن يعانين من نقص التغذية كفتيات، فثمة احتمال أكبر بنسبة 40 في المائة بأن ينجبن أطفالاً لن يبقوا على قيد الحياة حتى سن الخامسة. وهذا ما يسمى بنقص التغذية المتوارث بين الأجيال.

الأيام الألف الأولى وما بعدها قوة الوجبات المدرسية

إن كل سنة إضافية من التعليم الابتدائي تزيد من الأجر الذي ستتناوله الفتيات لاحقاً من 10 إلى 20 في المائة. وكل سنة إضافية من التعليم الثانوي تزيد ذلك الأجر من 15 إلى 25 في المائة.

وتوفر الوجبات المدرسية والحصص الغذائية المنزلية التي يقدمها البرنامج حافزاً للأسر لإرسال الفتيات إلى المدارس وحصولهن على تغذية جيدة أثناء وجودهن هناك. فالفتاة الجائعة تواجه صعوبة في التركيز ولا تتمكن من التعلم أو حتى قد لا تتمكن من الذهاب إلى المدرسة لأنه يتعين عليها البقاء في المنزل للقيام بالأعمال المنزلية. وقد تضطر للعمل لمساعدة أسرتهن على الحصول على قوت يومها.

وتساعد الوجبات المدرسية والحصص الغذائية المنزلية الفتيات على الانتظام في المدارس وخفض معدلات التسرب من التعليم. ويوفر بقاء المراهقات في المدارس تعليماً أفضل لهن ويساهم في رفع سن الزواج أو الإجاب.



قصة فاطمة

وقد شجعت والدة فاطمة، جاما صلاة، ابنتها على الالتحاق بالمدرسة الداخلية بدلاً من الزواج. وتقول "لقد عملت بنفسني على ألا أتزوج. فإذا تعلمت شيئاً، فيمكن أن تساعد نفسها أولاً ثم تساعد والدتها لأن الجهل يعني الظلام."

نيروبي - كان من الممكن لفاطمة أن تتزوج في سن 15 عاماً. وكان من الممكن أن تكون مثل معظم الفتيات الصوماليات، اللاتي لا يحصلن أبداً على أي تعليم ثانوي. وكان من الممكن أن تظل في مخيم اللاجئين حيث نشأت تساعد والدتها في جلب الماء وحطب الوقود.



إلا أن فاطمة عمر ليست فتاة عادية. فقد نشأت في كوخ من حجرة واحدة وذهبت إلى مدرسة في داداب، وهو أكبر مخيم للاجئين في العالم. لكنها كانت الأولى في الامتحانات وحصلت على منحة للالتحاق بمدرسة كينيا الثانوية للبنات في نيروبي.

وهي تقول: "عندما أنهيت دراستي الثانوية أود أن ألتحق بالجامعة، وفي الجامعة أريد أن أدرس الطب. أريد أن أكون طبيبة."

وتذكر فاطمة الوجبات المدرسية المقدمة من البرنامج التي كانت تتناولها أثناء فترة الاستراحة. وتقول: "كنا نأكل العصيدة في الصف وقد ساعدتنا كثيراً. إنك جوع وأنت في الصف وعليك أن تراجع الدروس وتقوم بكل هذه الأشياء. لذا كنا نعتمد في داداب على تلك الأغذية."



البرنامج يساعد المزارعات

تعتبر النساء مسؤولات عن إنتاج نصف الأغذية في العالم تقريبا. وفي بعض البلدان النامية يشكلن ما يصل إلى 60 في المائة من القوى العاملة في الزراعة.

ومع ذلك، لا تتلقى النساء سوى جزء ضئيل من الائتمان المتاح للقطاع الزراعي. وهن يحصلن على أدوات أقل وكذلك تدريب أقل.

دعم المزارعات

يدعم البرنامج المزارعات، بالتعاون مع شركائه، من خلال توفير البذور والأسمدة لهن بالإضافة إلى تيسير الحصول على التمويل والوصول إلى الأسواق ودعم عمليات التجهيز، وكل ذلك يعطي للمنتجات الغذائية قيمة مضافة.

ويشجع البرنامج النساء على زراعة الحقائق المنزلية لزيادة أنواع الأغذية التي تستهلكها أسرهن أو حقائق الخضراوات لزيادة دخلهن وزراعة الأغذية لاستخدامها في برامج الوجبات المدرسية فيما بعد.



برنامج الأغذية العالمي/Susannah/Nichol
أفغانستان



برنامج الأغذية العالمي/Boris Hegere/بوليفيا

أم تعمل في حديقة خضراوات في تشوكيساكا في بوليفيا، بينما يراقبها طفلها. وفي المناطق الريفية، يعيش 80 في المائة من البوليفيين تحت خط الفقر ويعاني 90 في المائة نقص المغذيات الدقيقة.

ويدعم البرنامج النساء لمساعدتهن على تنوع النظم الغذائية وتحسين التغذية للأسرة بأكملها.

الشراء من أجل التقدم



المساعدة التي ينفذها، ويزداد يوماً بعد يوم ما يشتره البرنامج من صغار المزارعين. وتسعى مبادرة الشراء من أجل التقدم التي تنفذ بصورة تجريبية في 21 بلداً إلى أن يصبح شراء البرنامج للأغذية المحلية أداة تعمل على إيجاد حلول طويلة الأجل للجوع والفقر.

ويجري تصميم مشروعات البرنامج ومبادراته، مثل الشراء من أجل التقدم، مع أخذ النساء في عين الاعتبار لضمان مشاركتهن وإسماع صوتهن.

تعتبر مبادرة الشراء من أجل التقدم مبادرة ابتكارية تدعم المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة - خاصة النساء - عن طريق مساعدتهم ليصبحوا منافسين في السوق.

وفي إطار مبادرة الشراء من أجل التقدم، يقوم البرنامج بشراء المنتجات الزراعية من المزارعين بأسعار عادلة ويشجع أصحاب الحيازات الصغيرة على زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته.

ويقوم البرنامج، باعتباره أكبر وكالة للعمل الإنساني في العالم، بشراء الأغذية لتوزيعها ضمن مشروعات تقديم

قصة خوانا

ومن خلال مبادرة الشراء من أجل التقدم، تتلقي خوانا التدريب في المدرسة الحقلية لتدريب المزارعين. وحصلت على ائتمان واشترت الأسمدة لزيادة محصولها من الذرة. وتمكنت ورابطتها من بيع الحبوب للبرنامج ليستخدمها في الوجبات المدرسية ومشروعات توزيع الأغذية.

وتضيف: "مع مبادرة الشراء من أجل التقدم، رأينا فوائد بيع حبوب نظيفة وجيدة النوعية. وتعلمنا كيف نجفها وننظفها وندخنها لتحسين نوعيتها، وحصلنا على أسعار أعلى."

وأضافت "لقد تمكنت من شراء أغذية أكثر لأسرتي وقمت بتوفير بعض النقود للمدخلات المطلوبة للموسم الزراعي القادم."

"لم نعد مزارعي كفاف - نحن الآن مزارعون فقط! وأصبحنا نقوم بالأعمال التجارية." تقول خوانا دي لوس أنخيليس دي كابريلا، وهي مزارعة من أصحاب الحيازات الصغيرة من السلفادور.



برنامج الأغذية العالمي / Tobias Bauer

تقوم خوانا، التي تبلغ من العمر 38 عاماً، بزراعة الذرة والبقول على مساحة 1.4 هكتار، وهي أم لثلاثة أطفال وهي عضو في رابطة المزارعين "AGRISAL" التي اختيرت لتكون جزءاً من مبادرة الشراء من أجل التقدم في عام 2009.

ومعظم أصحاب الحيازات الصغيرة في المنطقة هم من النساء، نظراً لأن الكثير من الرجال قد هاجروا إلى المدينة بحثاً عن العمل.

سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين

ويلتزم البرنامج بموجب سياسته بشأن المساواة بين الجنسين بما يلي:

- مواصلة تقديم المساعدة الغذائية إلى الحوامل والمرضعات والأطفال دون سن الخامسة والفتيات المراهقات
- مواصلة جعل النساء المسئولات عن تسلم المساعدات الغذائية
- مواصلة تيسير مشاركة النساء في لجان توزيع الأغذية
- مواصلة تحسين الوصول إلى التعليم وتقليل الفجوة بين الجنسين في المدارس.

وجد تقييم لسياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين أن: «البرنامج، وخلافاً للكثير من وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة، لم يكتف بمجرد الحديث عن موضوع المساواة بين الجنسين ولكنه بدأ أعمالاً محددة ووضع إستراتيجية على المستوى العملي. وأثمر ذلك عن زيادة في إبراز النساء وإدماجهن وأرسى أسساً متينة لتعميم المساواة بين الجنسين».

وليست المساواة بين الجنسين أمراً يتطلع إليه المجتمع فحسب، بل إنها مسألة حاسمة للحد من الفقر والجوع وترتبط بتحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج. ويسعى البرنامج إلى تشجيع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

يعتقد البرنامج أن رسالته يمكن تحقيقها فقط إذا كان كل النساء والرجال والبنات والفتيان متساويين في الحصول على الفرص والموارد والخدمات وكذلك المشاركة في اتخاذ القرارات.



برنامج الأغذية العالمي/Albert Micoah/اليمين

عندما تحدث الكوارث

خلال أزمات الأغذية المفاجئة، يمكن وبسرعة أن تقع النساء والأطفال والرضع فريسة لسوء التغذية.

وقد بينت البحوث أن النساء أكثر تعرضاً للوفاة من الرجال كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة للكوارث الطبيعية. ووجدت إحدى الدراسات أن خلال الكارثة، كانت حالات الوفيات بين النساء والأطفال أكثر بمقدار 14 مرة من الرجال.



الصورة: وكالة أ ف ب/عارف علي

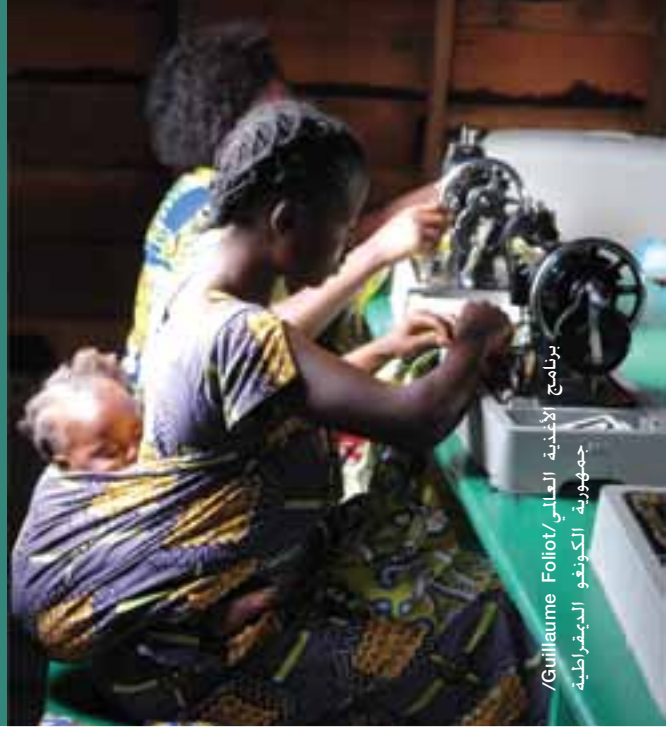
تمكين النساء

يكرس البرنامج عمله على انتشال النساء من براثن انعدام الأمن الغذائي. وإضافة للمساعدة الغذائية التي يقدمها البرنامج في حالات الطوارئ والتي تنقذ حياة الكثير من النساء كل يوم، فثمة برامج كثيرة، في جميع أنحاء العالم، تعمل على تمكين النساء والفتيات وحمايتهن.

الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب

نساء في غوما، في جمهورية الكونغو الديمقراطية، يعملن على آلات الخياكة كجزء من برنامج الغذاء مقابل التدريب للأشخاص المشردين. وتوفر برامج الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب حصصاً غذائية للنساء في مقابل العمل الذي يعود بالفائدة على مجتمعاتهن المحلية.

إن الاستثمار في النساء هو استثمار يحقق فوائد للأجيال القادمة.



برنامج الأغذية العالمي/Guillaume Foliot/جمهورية الكونغو الديمقراطية

المواقف الآمنة

تقوم كثير من النساء بالطهي في بيئة يغلفها الدخان حيث يضر تلوث الهواء الداخلي بصحتهن. وهن يمضين ساعات طوال في جمع حطب الوقود بعيداً عن منازلهن ويتعرضن لمخاطر الاعتداءات الجنسية وغيرها من المخاطر.

ويجرى استخدام المواقف المقتصدة في الوقود في بلدان مثل هايتي وسري لانكا والسودان وأوغندا كوسيلة فعالة لضمان حماية النساء وتمكينهن من طهي وجبات مغذية في منازلهن. وتُعرف هذه المبادرة باسم "SAFE" (أي مبادرة الوصول الآمن إلى حطب الوقود والطاقة البديلة في الأوضاع الإنسانية).



برنامج الأغذية العالمي/Mariangela Bizzarri/كينيا

النقد والقسائم

يستخدم البرنامج وسائل مبتكرة لتقديم المساعدة، مثل التحويلات النقدية مقابل الغذاء أو "القسائم الإلكترونية" التي ترسل عبر الهاتف الجوال.

وفي سوريا، يتلقى اللاجئون العراقيون رسائل نصية على هواتفهم تستخدم كقسائم غذائية إلكترونية. ويمكنهم استبدالها كلها أو جزء منها في المتاجر المختارة بمجموعة من المواد الغذائية، بما في ذلك الأغذية الطازجة مثل الجبن والبيض.



برنامج الأغذية العالمي/John Wreford/سوريا

النساء والجوع: عشر حقائق

- 1 تشكل النساء أكثر بقليل من نصف سكان العالم ولكن في أجزاء كثيرة من العالم، خاصة في آسيا وأمريكا الجنوبية، فإنهن أكثر عرضة للجوع من الرجال.
- 2 عقب الكوارث الطبيعية، النساء والفتيات هن أكثر من يعانين الافتقار إلى الأغذية.
- 3 تؤكد البحوث أن وضع المزيد من الدخول في أيدي النساء يؤدي إلى نتائج مفيدة على الصحة والتعليم وتغذية الأطفال.
- 4 إن سد الفجوة بين الجنسين في الزراعة من خلال تقديم موارد أكثر للمزارعات يمكن أن يخفض عدد الجوعى في العالم بنحو 100 إلى 150 مليون نسمة.
- 5 بينت المسوح في عدد كبير من البلدان أن النساء يقضين ما بين 85 إلى 90 في المائة من الوقت في إعداد الغذاء المنزلي.
- 6 تعمل النساء في أفريقيا يومياً 50 في المائة في المتوسط أكثر من الرجال.
- 7 على نطاق العالم، مقابل كل 100 من الفتيان غير الملتحقين بالمدارس هناك 122 من الفتيات غير الملتحقات بها. إلا أن الفجوة بين الجنسين تعتبر أكثر اتساعاً في بعض البلدان. فمقابل كل 100 فتى غير ملتحق بالمدسة في بنن توجد 257 فتاة غير ملتحقة بالمدسة، وفي اليمن 270 فتاة وفي العراق 316 فتاة وفي الهند 426 فتاة.
- 8 تتمتع الأمهات المتعلمات بأسر صحية، وأطفالهن يحصلون على تغذية أفضل، وإمكانية وفاتهم أثناء الولادة أقل، ولديهم إمكانية أكبر ليلتحقوا بالمدارس.
- 9 يعاني نحو نصف كل الحوامل في البلدان النامية فقر الدم، ويتسبب نقص الحديد في 110 000 حالة وفاة أثناء الولادة كل عام.
- 10 الأمهات اللاتي يعانين من سوء التغذية ينجبن مواليد ناقصي الوزن ومن المحتمل أن يتوفى 20 في المائة منهم قبل بلوغهم سن الخامسة، ويولد نحو 17 مليون طفل ناقصي الوزن كل عام.





برنامج الأغذية العالمي/James Mollison/كينيا



برنامج الأغذية العالمي/Veejay Villafranca/الفلبين

كفاحنا ضد الجوع

إن التركيز المتزايد للبرنامج على النساء أدى إلى مبادرات جديدة مثل "النساء من أجل النساء" و "صندوق تمكين النساء". وتهدف هذه المبادرات إلى تسخير الرابط الطبيعي بين النساء اللاتي يساعدهن البرنامج لتتغلب على الجوع والنساء اللاتي يستطعن جمع الأموال وزيادة الوعي من خلال أنشطة جمع الأموال والتفاعل الإلكتروني وإقامة الشبكات.

"غالباً ما يسألني الناس، ماذا يمكن القيام به لمحاربة الجوع؟ إذا توفرت لديك كل الموارد في العالم للقضاء على الجوع، فماذا تفعلين؟ وجوابي بسيط: يجب تمكين النساء، لأن النساء هن السلاح السري لمكافحة الفقر."

جوزيت شيران، المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي



طبع في مارس/آذار 2011. تولى التصميم وحدة المشورات في شعبة الاتصالات والسياسات العامة والشراكات مع القطاع الخاص
الصور الخلفية: برنامج الأغذية العالمي/كينيا، الخلف الخلفي: برنامج الأغذية العالمي/Albert/Micah/الصور: جرد 2. بلجة عقارب الساعة من الأعلى: برنامج الأغذية العالمي/Rein Skullerud/كينيا
برنامج الأغذية العالمي/Rein Skullerud/كينيا، برنامج الأغذية العالمي/Mike Bloem/كينيا، برنامج الأغذية العالمي/Rein Skullerud/كينيا

شعبة الاتصالات والسياسات العامة والشراكات مع القطاع الخاص

برنامج الأغذية العالمي

Via C. G. Viola, 68/70 - رقم الهاتف: +39 0665131 - Rome, Italy 00148

مارس/آذار 2011

